

سورة النبأ ١٣-٤٠ | التعليق على تفسير ابن كثير | يوم

٣١/٤٤٤١ | الشيخ أ.د. يوسف الشبل

يوسف الشبل

بسم الله والصلوة والسلام على رسول الله. وعلى الله وصحبه ومن اهتدى بهداه الى يوم الدين ايها الاخوة الكرام السلام عليكم ورحمة الله وبركاته. حياكم الله في هذا اللقاء المبارك وفي هذا اليوم يوم الخميس الموافق - 00:00:00 الموافق للثالث عشر من شهر الله المحرم المحرم. معام اربعة واربعين واربع مئة والف من الهجرة. مجلسنا المبارك هذا مع القرآن الكريم وتفسير القرآن. الكتاب الذي بين ايدينا هو تفسير الامام الحافظ ابن كثير رحمه الله تعالى - 00:00:20 والسوارة هي سورة النبأ قرأتها فيها وقف بنا الكلام عند الآية رقم اربعين او رقم ثلاث رقم ثلاثين وهي قول الله سبحانه وتعالى ثلاثين انتهينا منها واحد وثلاثين ان للمتقين مفازا. ان للمتقين مفازا حدائق واعنابا. تفضل اقرأ. بسم - 00:00:40 بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين والصلوة والسلام على اشرف الانبياء والمرسلين. اللهم اغفر لنا ولشيخنا وللمستمعين تفسير سورة النبأ من الآية الواحدة والثلاثون الى الآية السادسة والثلاثون. يقول تعالى اعوذ بالله من الشيطان الرجيم - 00:01:10 ان للمتقين مفازا. حدائق واعنابا. وكوى عباد ربنا جزاء من ربكم عطاء حسابا. يقول تعالى مخبرا عن السعداء وما اعد لهم تعالى من الكرامة والنعيم المقيم. فقال ان للمتقين ما فاز. قال ابن عباس والضحاك متذمراً وقال مجاهد وقتادة. فازوا فنجوا من النار - 00:01:30

متذمراً قال ابن عباس والضحاك مفازا اي متذمراً اي متذمراً احسن الله اليكم قال ابن عباس مفازا اي متذمراً. وقال مجاهد وقتاته فازوا فنجوا من النار. والاظهر هنا قول والاظهر هنا - 00:02:10 ابن عباس. لانه قال بعده حدائق وهي البستين من النخيل وغيرها. واعنابا وكوابع اي وحوراً كوابعاً. قال ابن عباس ومجاهد وقير واحد كوابع اي كوابع اين واجب؟ يعنيون انا الثدي هنا نواهي تلاميذ لم يتذمروا لانهن اذكار عرب عرب اتراب اي في سن واحد كما تقدم بيان - 00:02:30

في سورة الواقعة قال ابن ابي حاتم حدثنا عبد الله ابن احمد ابن عبد الرحمن الدشتيكي التشتكي حدثني ابي عن ابي سفيان عبد الرحمن ابن عبد الله ابن ابي تيم. نعم. حدثنا - 00:03:00

ابن سليمان ابو القيس عن ابي عبدالرحمن القاسم ابن ابي القاسم الدمشقي عن ابي امامه انه سمعه يحدث عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال ان قمص اهل الجنة ان قمص اهل الجنة لتبتوا من رضوان الله. وان السحابة - 00:03:20 فتنتاديهم يا اهل الجنة ماذا تريدون ان انظركم. حتى انها لتمطرهم الكوابع الاتراك. قوله تعالى واكتئس قال ابن عباس مملوقة وممتتابعة. وقال عكرمة صافية. وقال مجاهدون والحسن وقال مجاهد والحسن - 00:03:40

وقتادة وابن زيد فيها قال الماء الملا المزرعة قال مجاهد وسعيد ابن جبير هي الممتتابعة. قوله تعالى لا يسمعون فيها لغوا ولا كذابا. كقوله لا لقو فيها سورة الطور الآية الثالثة وعشرون. اي ليس فيها كلام لكن عار عن الفائدة ولا اثم كذب - 00:04:00 دار السلام وكل ما فيها سالم من النقص. قوله جزاء من ربكم عطاء حسابا. اي هذا الذي ذكرناه جازاهم الله به واعطاهم بفضله ومن بفضله ومنه واحسان. بفضله ومنه. بفضله ومنه - 00:04:30

احسن الله اليكم. بفضله ومنه واحسانه ورحمته عطاء حسابا. اي كافيا وافيا شاملاً كثيراً تقول العرب اعطاني فاحسبني اي

كفاني ومنه. ومنه حسبي الله اي الله كافي. طيب. طيب. يقول الله سبحانه وتعالى ان للمتقين مجازا. المناسبة في ذكر -

00:04:50

نعم اهل الجنة ان الله سبحانه وتعالى في كتابه دائمًا يوازن بين هذا وهذا بين المتقين والكافر في اعمالهم في الدنيا وفي ايضا مآله في الآخرة. وذكر هنا يعني لما ذكر -

00:05:20

عودة جاء الحديث عن اهل النار وما اعد الله لهم في في نار جهنم يوم القيمة ترهيب وتخويفا للناس ساق ما اعد الله سبحانه وتعالى لعباده المتقين ترغيبا في الطاعات -

00:05:40

المسارعة الى الخير وانت لما تقرأ هذه الآيات تحثك على العمل الصالح والتزام ما امرك الله به والمحافظة عليه وقوله تعالى هنا ان للمتقين مجازا. هذا خبر من الله سبحانه وتعالى. كما قال ابن كثير قال يخبر عن السعادة -

00:06:00

وما اعد لهم تعالى من الكرامة والنعيم المقيم. ان للمتقين مجازا. ما معنى كلمة مجازا ذكر ابن كثير ان السلف فيها ان السلف فيها قولين القول الأول قول ابن عباس والضحاك مجازا اي متزها يعني مكانا واسعا مكانا واسعا -

00:06:20

فاذا هي المكان المتزها الواسع مثل الحدائق الواسعة مثل ما تدخل في حدائق وادي وفي منتظرات واسعة وفي اه مرافق كلها حدائق هذا المقصود جاء عن قتادة ان كلمة مجازا يعني ان للمتقين مجازا اي لهم فوز عظيم. بحيث -

00:06:50

انهم ينجون من النار ويفوزون بجنت النعيم. هذان قولان ابن كثير رحمه الله رجح القول الاول قال ان قول ابن عباس هذا والضحاك هو اقرب اقرب لسياق الآيات لأن الله عز وجل لما قال مجازا قال بعدها حدائق فكان كلمة مجازا متزها وحدائق واسعة -

00:07:20

وهي البساتين من النخيل وغيرها. وهذا ترجيح ابن كثير. وقد يقال والله اعلم ان القولين صحيح ان يقال ان للمتقين مجازا اي فزوا عظيما في هذه في هذا في هذا النعيم العظيم الواسع المتزها الذي كله حدائق. فما -

00:07:50

في مانع ان نجمع بين الامرين لأن قتادة رحمه الله لما قال مجازا يعني فزوا اي انهم نجوا من النار وفازوا بما اعد الله لهم من هذه من هذا النعيم العظيم. والحدائق جمع حديقة والحدائق سميت حديقة -

00:08:20

لان النخيل والاشجار قد احدثت بها والتلتلت بها مثل حلقة العين. لما قال ما فاز فسرها فسر المجاز بانها حدائق كثيرة واعناب. والعنب يجمع اهل اعناب والعنب والاعناب معروف شجر معروف وتعرفه العرب ولذلك تذكره -

00:08:40

الله ذكر الله من نعيم الجنة. وهذا من من نعيم الجنة ومن طعام اهل الجنة ثم عطف عليه ايضا من نعيم الجنة وهو وهو ما اعد الله سبحانه وتعالى من الحور العين -

00:09:10

والنساء انا شكرنا يا فضيلة نص التلفون من نعيم الجنة ان اعد الله لهم الحور العين والحور جمع حوراء. والعين جمع عيناء والحوراء واسعة العين واسعة العين والعين هي التي تكون واسعة العين. والحوراء لونها -

00:09:30

لولو هاي يميل الى البياض شدة البياض. يقول هنا كواعد قال هي الحور العين الكواعب والكواعب كما ذكر هنا قال الفتيات او النساء نساء الجنة لما تكون النواهد يعني لم يتذلين قال قال هن الابكار الذين قال الله سبحانه وتعالى -

00:10:40

انسانا هن ان شاء فجعلناهن ابكارا. عربا اترابا. العرب جمع عروب. والعروب هي المتحببة لزوجها. والتراب جمع ترب. والترب هو الذي يكون في سن واحدة. يكونون في سن واحدة يقول كما تقدم في سورة الواقعة ثم سقى اثرا عن -

00:11:10

ابي امامه انه سمعه يحدث عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال ان قمح اهل الجنة لتبدو من رضوان الله يعني القمح التي التي يلبسها اهل الجنة لباس اهل الجنة. لتبدو وتظهر من رضوان الله. وان السحابة -

00:11:40

لتتمر بهم فتناديهما يا اهل الجنة ماذا تريدون ان امطركم؟ حتى انها لتمطرهم الكواعب الاتراب هذا يعني يذكره النبي صلى الله عليه وسلم في نعيم اهل الجنة. ومن نعيم الجنة -

00:12:00

الخمر الذي يشربونه وخرم اهل الجنة ليس كخمر الدنيا يذهب بالعقل وانما له لذة عظيمة كما قال سبحانه وتعالى فيها انهار من ماء غير اس وانهار من لبن لم يتغير طعمه وانهار من خمر -

00:12:20

لذة للشاربين. وقال لا فيها غول ولا هم عنها ينذرون. وهنا قال وكأسا دهاقا وبالمناسبة اذا جاءت كلمة كأس في القرآن في نعيم اهل الجنة فالمراد به الخمر. والعرب لا تسمى - 00:12:40

الكأس كأسا الا اذا كان فيه خمرا. الا اذا كان فيه خمر. اذا كان فيه خمر يسمى كأس. اذا لم يكن فيه شيء يسمى كأسا دهاقا. ما معنى كلمة دهاقا؟ ذكر ابن عباس او ذكر ابن كثير - 00:13:00

ونقل عن السلف ان الدهاق يفسر بثلاث اقوال او بثلاثة تفسيرات يعني المملوءة والدهاق المتتابعة والدهاق الصافية. وهذا من تفسير يسمى التفسير هذا يسمى خلاف التنوع يعني يمكن ان نجمع بين هذه الاقوال الثلاثة - 00:13:20

ويكون الكأس في الجنة كأسا مملوءا صافيا متتابعا. كلها صحيحة. وهذا هو اولى في التفسير. ولذلك كثير لم يرجح من نعيم اهل الجنة ان سمعهم لا يصيبه شيء يؤذيه لا يسمعون في الجنة الا ما يرضيهم. ولا يسمعون اللغو ولا الكذاب. كما قال سبحانه وتعالى لا لغو فيها ولا - 00:13:50

وهذا من تفسير القرآن بالقرآن. لا يسمع شيئا يصيب اذانهم طيب. قال بعدها جزاء اي هذا الجزاء الذي اعده الله لاهل الطاعة والخير هذا الجزاء هو جزاء من الله سبحانه وتعالى. ولذلك قال من ربك اي هذا العطاء والجزاء من الله؟ وهو عطاء حسابا اي - 00:14:20

كافيا الحساب هنا معناها الكافي. تقول حسبي الله يعني كافيني الله. طيب واصل تفسير سورة النبأ من الآية السابعة والثلاثون الى الآية الأربعون اعوذ بالله من الشيطان الرجيم. رب السماوات والارض وما بينهما الرحمن لا يملكون منه خطابا. يوم يقوم الروح - 00:14:50

والملائكة صفا لا يتكلمون الا من اذن له الرحمن وقال ذلك اليوم الحق فمن شاء اتخذ الى ربه مآبا انا يوم ينظر المرء ما قدمت يداه ويقول الكافر يا ليتني كنت ترابا. يخبر تعالى عن - 00:15:20

وجلاله وانه رب السماوات والارض وما فيهما وما بينهما وانه الرحمن الذي شملت رحمته كل شيء. قوله تعالى لا يملكون منه خطابا اي لا يقدر احد على ابتداء مخاطبته الا باذنه. كقوله تعالى من ذا الذي يشفع عنده الا باذنه - 00:16:00

وقوله تعالى يوم يأتي لا تكلم نفس الا باذنه. لا تكلم. احسن الله اليكم. وقوله تعالى يوم يأتي تكلم نفس الا باذنه. قوله تعالى يوم يقوم الروح والملائكة صفا لا يتكلمون. اختلف المفسرون في المراد - 00:16:20

روحى هنا ما هو؟ على اقوال احدها ما رواه العوفي عن ابن عباس انهم ارواح بني ادم. الثاني هم بنو ادم قاله الحسن وقدادة وقال قدادة هذا مما كان ابن عباس يكتمه الثالث انه خلق من خلق الله على صور بني ادم - 00:16:40

ما دام وليسوا بملائكة ولا ببشر. وهم يأكلون ويشربون. قاله ابن عباس ومجاهد وابو صالح والاعمش. الرابع هو جبريل قاله الشعبي وسعيد ابن جبير وضحاك ويستشهد لهذا القول بقوله عز وجل نزل به الروح الامين على قلبك لتكون - 00:17:00

وقال مقاتل بن حيان الروح هو اشرف الملائكة واقرب الى ربى عز وجل وصاحب الوحي. الخامس انه القرآن قاله ابن زيد قوله وكذلك اوحينا اليك روحنا من امرنا السادس انه ملك من ملائكتي - 00:17:20

بقدر جميع بقدر جميع مخلوقاتك قال علي ابن ابي طلحة عن ابن عباس قوله يوم لا نقوم الروح قال هو ملك قال هو عظيم من اعظم الملائكة خلقه. وقال ابن جرير حدثني محمد ابن خلف العسقلاني حدثنا رواة ابن - 00:17:40

والجرحى عن ابى حمزة عن الشعبي عنه. عن عن علقة عن ابن مسعود قال الروح في السماء الرابعة هو اعظم من السماوات يا جبار ومن الملائكة يسبح كل يوم اثنى عشر الف تسبيحة. يخلق الله تعالى من كل تسبيحة ملكا من الملائكة - 00:18:00

يوم القيمة صفا واحدا يجيء يوم القيمة صفا وحده وهذا قول قريب جدا. وقد قال الطبراني حدثنا محمد ابن عبد الله ابن ابرس ابن عرس المصري حدثنا وهم حدثنا وهب الله ابن روق ابن هديرة - 00:18:20

حدثنا بشري بن بيت حدثنا بوش بشر بنوک حدثنا الاوزاعي حدثني عطاوها حدثني اعضاء عن عبد الله بن عباس سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ان لله ملكا لو قيل له اتقى من السماوات السبع والاراضين بلقمة - 00:18:40

واحدة لفعل تسبيحه سبحانه حيث كنت. وهذا حديث قريب جدا وفي رفعه نظر. وقد يكون موقوفا على ابن عباس ويكون مما

تلقوه من الاسرائيليات والله اعلم. وتوقف ابن جرير فلم يقطع بواحد من هذه الاقوال كلها. والاشبه عندي والله اعلم - 00:19:00

ام انهم بنو ادم وقوله تعالى الا من اذن له الرحمن ك قوله لا تتكلم نفس الا باذنه. وكما ثبت في الصحيح ولا يتكلم يومئذ الا الرسل.

وقوله تعالى وقال صوابا اي حقا ومن الحق لا الله الا الله كما قاله ابو صالح - 00:19:20

حسين وحيد فيما و قوله تعالى ذلك اليوم الحق اي الكائن لا لا محالة فمن شاء اتخذ الى ربه مهابة. اي مرجعا يهتدى اليه ومنهجا يمر به عليه. و قوله تعالى انا انذرناكم عذابا قريبا يعني يوم القيمة لتأكد وقوع - 00:19:40

صار قريبا لان كل ما هو ات. وما ينظر المرء ما قدمت يداه اي يعرض عليه جميع اعماله خيرها وشرها. قدديها وحديثها قوله تعالى ووجدوا ما عملوا حاضرا. و قوله تعالى ينبا - 00:20:00

كانوا يومئذ بما قدم واخر. يقول الكافر يا ليتنى كنت ترابا. اي يود الكافر يومئذ انه كان في الدار الدنيا ترابا ولم يكن خلقا ولم يكن خلق ولا خرج الى الوجود. وذلك حين عاين عذاب الله ونظر الى اعماله الفاسدة قال - 00:20:20

سيطرت عليه بایدي الملائكة السفرة الكرام البررة. وقيل انما يود ذلك حين يحكم الله بين الحيوانات التي كانت في الدنيا. فيفصل بين بحكمه العدل الذي لا يجوع حتى انه لا يقتض للشاة الجماء من القرناء فاذا فرغ من الحكم بينها قال لها كوني - 00:20:40

ترابا فتصير ترابا. فعند ذلك يقول الكافر ليتنى كنت ترابا. اي كنت حيوانا فارجع الى التراب. وقد ورد معنى هذا في المشهور وورد فيه اثار عن ابي هريرة وعبد الله ابن عمرو وغيرهما. اخر تفسير اخر تفسير سورة النبأ - 00:21:00

ولله الحمد والمنة وبه التوفيق والعصمة. طيب يقول الله سبحانه وتعالى جزاء من ربك عطاء حسابا رب السماوات والارض وما بينهما. اي الذي جاز اولئك المتقين الفائزون بهذا التعيم العظيم؟ هو - 00:21:20

رب السماوات والارض القادر على كل شيء. الملك. ولذلك قال رب السماوات والارض. وما بينهما اي السماوات كلها والارضين وما بينها. من هو؟ قال الرحمن الرحيم الذي رحمته الذي رحمته - 00:21:40

وسعت كل شيء. قال ومن شدة هذا اليوم وعظمته هذا اليوم انه لا يتكلم احد. يقول هنا ابن كثير يقول عن عظمته هذا اليوم وان الله سبحانه هو رب السماوات والارض وما بينهما وان رحمته شملت كل شيء قال - 00:22:00

لا يتكلمون ولا يمكن لاي مخلوق ان يتكلم ولا يتحدث ولا يخاطبه الا باذنه اذا اذن الله لهم. قوله تعالى من ذا الذي يشفع عنده الا باذنه. و قوله تعالى يوم يأتي لا تكلم نفس الا باذنه. الذي نريد ان نفهمه يا شيخ علي - 00:22:20

في طريقة ابن كثير رحمة الله وهو حتى نفهم لماذا نقرأ هذا التفسير حتى نعرف طريقة العلماء في تفسير القرآن الكريم ومنهم ابن كثير الذي طريقة انه يفسر القرآن بالقرآن او بالسنة او باقوال السلف. وهذه - 00:22:40

احسن طرق التفسير احسن طرق التفسير ان يسلك المفسر هذه هذا المنهج. ابن كثير لما جاء عند قوله تعالى لا يملك من خطابا فسرها بالآيات القرآنية. فسرها بالآيات القرآنية وهذا افضل طرق التفسير. واضح؟ طيب - 00:23:00

يقول بعدها يوم يقوم الروح والملائكة صفا لا يتكلمون. هذه جملة جديدة. تنبئ عن اي شيء عن حال الخلق يوم القيمة. اذا قام الناس يوم القيمة لرب العالمين تقوم الملائكة - 00:23:20

وتتصف صفا عظيمـا. يقول هنا يوم يقوم الروح والملائكة صفا لا يتكلمون. يصفون عند ربهم صفوف عظيمة صفا صفا. كما في قوله تعالى وجاء ربك والملك صفا صفا. تصف صفا عظيمـا وتوقف - 00:23:40

هيبة لله سبحانه وتعالى وبادب لا يتكلمون حتى الملائكة لا تتكلم الا اذا اذن الله عز وجل لا يتكلمون. ما المراد بالروح هنا؟ ذكر ابن كثير الروح فيه اقوال كثيرة. فقال - 00:24:00

الاول انه ارواحبني ادم. يعني يوم يقوم الروح والملائكة يعني يقوم الخلق منبني ادم ومن الملائكة فالروح هنا هم بنو ادم. فالروح هم الارواح. ارواحبني ادم. تقوم يوم القيمة. وهذا مروي - 00:24:20

عن عن ابن عباس ورجحه ابن كثير. او يراد به بنو ادم بذاتهـم. فيقومون لله سبحانه وتعالى او ان الروح خلق من خلق الله على صوربني ادم وليسوا بملائكة ولا بشر - 00:24:40

او ان الروح هو جبريل. وهنا ابن كثير رحمه الله لما جاء عند تفسير ان روح جبريل ذكر الاية نزل به الروح الامين. وفي سورة القدر في قوله تعالى تنزل الملائكة - 00:25:00

الروح فيها اي جبريل. وهنا قال نزل به الروح الامين على قلبك وهذا تفسير ايضا مقاتل. انه قال هو اشرف الملائكة وهو جبريل. وقيل هو القرآن وكذلك اوحينا اليك روها. لكن بعيد هذا كيف يقوم الروح؟ يعني يقوم القرآن وقيل هو من - 00:25:20

عظيم بقدر المخلوقات كلها او بقدر الملائكة كلها هذى ستة اقوال ذكرها ابن كثير ورجح يقول يعني اقرب ما يكون هو هو ان المراد بالروح هم ارواحبني ادم. والذي يظهر والله اعلم ان الروح - 00:25:50

هو جبريل عليه السلام يوم يقوم الروح والملائكة خص الله جبريل لشرفه ومكانته وهذا من باب عطف العام على الخاص. قوله تعالى تنزل الملائكة والروح فيها. وقوله تعالى نزل به الروح الامين. فالروح - 00:26:20

هذا الذي يظهر وهي اقوال كلها واردة عن السلف. ولكن هذا الذي يكون اقرب والله اعلم. يقول هنا صفا لا يتكلمون الا من اذن له الرحمن. اي لا تتكلم نفسك كما فسر ابن كثير. يقول - 00:26:40

من كثير فسرها بالالية قال لا تكلم نفس الا باذنه. يقول وكما ثبت في الصحيح ولا يتكلم يومئذ الا الرسل فهو يفسر القرآن بالقرآن او بالسنة. وهذا منهج طيب. يقول الا من اذن له الرحمن وقال - 00:27:00

صواب اي من الذي يقول صوابا؟ الصواب الحق قال اي الذي يأذن له الله لا يتكلم الا بالحق. ولا يقول الا لا الله الا الله. ولا يقول الا ما يرضي الله - 00:27:20

وتعالى اذا لا احد يتكلم الا بشرطين يوم القيمة. لا يمكن لاحد مخلوق ان اتكلم الا بشرطين الشرط الاول ان يأذن الله له بالكلام والشرط الثاني ان يكون كلامه حقا صوابا مواقعا لما يرضي الله سبحانه وتعالى. تختتم السورة - 00:27:40

تهديد بتهديد لما ذكر هذه الاحوال يوم القيمة هدد قال انا انذرناكم عذابا قريبا وهو يوم القيمة وصفه الله بكونه قريبا. لأن كل ما هو ات قريب. يوم ينظر هذا اليوم الذي - 00:28:10

هددك الله به هو اليوم الذي ينظر الانسان فيه اعماله وما قدمه في الدنيا تعرض عليه ويجد اعماله امامه حاضرة. وبينه الانسان يومئذ بما قدم واخر. كل اعماله القديمة والحديثة تعرض امامه. والخير والشر. فإذا نظر الكافر هو الذي يتحسر. فإذا نظر الكافر - 00:28:30

وكل يندم حتى المؤمن يندم على تقصيره. فالكافر اذا نظر الى اعماله يتمنى انه لم يخلق وانه تراب وانه لم يخرج للدنيا. او انه اذا رأى ان الله يفصل ويحكم بين الحيوانات - 00:29:00

بين الحيوانات يؤتى بالشاة القرناء التي لها قرون وقد يعني وقد اعتدت على الجماء التي ليس لها قرون. الله يقتصر لهذه الجماء يوم القيمة. ويحكم بين الحيوانات والطيور والحشرات وسائل المخلوقات يحكم الله بينها. فإذا قضى الله بينها والكافر ينظر - 00:29:20

والله عز وجل اذا يقضي بين هذه الحيوانات ثم يقول لهذه الحيوانات كوني ترابا. فتصبح ترابا يتمنى هذا الكافر انه ليته كان حيوانا واصبح ترابا ولا يعذب في نار جهنم لا يعذب. فهذا يعني تهديد من الله - 00:29:50

اهو تخويف للناس حتى يذعنوا وحتى يقبلوا على طاعة الله ويتقوا الله عز وجل ويتقوا هذا اليوم العظيم ويخافوه هذى السورة الحقيقة سورة عظيمة تجعل الانسان يعني يتفك في نفسه وفي خلقه وفي خلق السماوات - 00:30:10

الارض وان الله لم يخلق الخلق عبثا وانه انزل الكتب وارسل الرسل واقاموا الحجة على العباد وهذا القرآن عظيم يخبرنا بهذا اليوم العظيم وهو يوم القيمة وما يجري فيه حتى تقوم الحجة على الخلق واقام الله - 00:30:30

الدالة على قدرته على الخلق في هذه في هذه المخلوقات. جعل الارض مهادا وجبارا اوتادا الى اخره. وهذه واعطانا صورة سبحانه وتعالى في مآل الاشقياء وان جهنم ترصد لهم وتنتظرونهم ومال الاتقين لهم المفازات والفوز العظيم وهذا اليوم العظيم الذي يوم يخيف - 00:30:50

يُخيف الله فيه الناس ويذكرهم بعظمة هذا اليوم. هذه السورة عظيمة قرأتنا هذا التفسير من تفسير ابن كثير رحمه الله وعرفنا طريقة ابن كثير واهتمامه باقوال السلف وتفسير القرآن بالقرآن وبالسنة واستفادنا من - [00:31:20](#)
قراءتنا لهذا التفسير ان شاء الله نكمل السورة التي تليها في اللقاء القادم وهي سورة النازعات في اللقاء القادم اسأل الله ان ينفعنا بما قلنا وبما سمعنا والله اعلم وصلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى الله وصحبه وصحبه اجمعين - [00:31:40](#) - [00:32:00](#) -